

ذم الهوى

يقول رجال لا يضرك نأيتها ... ألا كل ما شف النفوس يضيرها .
أليس يضر العين أن تدمن البكا ... ويمنع منها نومها وسرورها .
أرى اليوم يأتي دون ليلى كأنما ... أتت دون ليلى حجة وشهورها .
خليلي ما من ساعة تقفا بها ... من الليل إلا مثل أخرى نسيرها .
حمامة بطن الوادين ألا اسلمي ... سقاك الغر الغواذي مطيرها .
أبيني لنا لا زال ريشك ناعما ... وبيضك في خضراء غص نضيرها .
وكنت إذا زرت ليلى تبرقعت ... فقد رابني منها الغداة سفورها .
ألا يا صفى النفس كيف تقولها ... لو أن طريدا خائفا يستجيرها .
على دماء البدن إن كان زوجها ... يرى لي ذنبا غير أني أزورها .
وإنني إذا ما زرتها قلت يا اسلمي وما كان في قلبي لها ما يضيرها .
وقد زعمت ليلى بأنني فاجر ... لنفسي تقاها أو عليها فجورها .
وله ولو أن ليلى الأخيلية سلمت ... علي ودوني تربة وصفائح